

السياحة في المملكة العربية السعودية

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من أبرز المقاصد السياحية في العالم، فالسياحة في السعودية هي من القطاعات الناشئة التي أخذت تنمو بشكل سريع، وذلك ضمن خطط رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث تمتلك السعودية مكنوزاً تاريخياً وإرثاً ثقافياً وطبيعية متنوعة بالإضافة لكونها مهداً للدين الإسلامي الحنيف، ففيها أرض مكة والمدينة المنورة ما جعلها الوجهة الأولى للسياح المسلمين العرب، والرابعة عالمياً ضمن أكثر عشر وجهات للسياح المسلمين حول العالم [1].

أشكال السياحة في السعودية

اتخذت السياحة في السعودية أشكالاً مختلفة، منها ما كان مقصده الدين والمعتقدات الإسلامية، ومنها ما كان مقصده الثقافة أو العمل، وغيرها من الأشكال التي تأخذ منحى الترويج عن النفس والاستكشاف، ولعل أبرزها ما يلي:

السياحة الدينية في السعودية

يزور المملكة في كل عام ملايين المسلمين بقصد الحج والعمرة وزيارة قبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، حيث أشارت الإحصائيات التي جرت عام ٢٠٠٩ إلى أن قطاع الحج والعمرة في السعودية تمكن من إنتاج ٧ مليار دولار في السنة الواحدة.

السياحة الثقافية في السعودية

قامت الهيئة العامة للسياحة في السعودية بدمج السياحة بالتراث والثقافة وذلك من خلال تأسيس برنامج الثقافة والتراث عام ٢٠٠٢، فقد كانت السعودية وما زالت متلقى الحضارات الإنسانية عبر التاريخ، فهي تمتلك أكثر من ١٠ آلاف موقع تراثي وثقافي على أراضيها، وقد كشفت إحصائية لعام ٢٠١٦ عم أكثر من ٦ ملايين رحلة محلية ثقافية في ذلك العام، شملت زيارة المتاحف والأثار ومواقع التاريخ الإسلامي والحضاري وغيرها من المهرجانات الثقافية والفنية.

السياحة العلاجية في السعودية

إن السياحة العلاجية في السعودية هي أضعف أشكال السياحة، وذلك على الرغم من امتلاك المملكة لعدد كبير من المستشفيات المتخصصة والمزودة بأفضل التقنيات الطبية على مستوى العالم، بالإضافة إلى وجود العديد من المواقع الطبيعية الاستشفائية كالينابيع والعيون الحارة وغيرها.

سياحة الأعمال والتسوق في السعودية

تعد سياحة الأعمال والتسوق في المملكة من أبرز وأهم المجالات السياحية، فقد عملت الهيئة السياحية على التعاون مع وزارة التجارة ومجالس الغرف التجارية في جميع مناطق المملكة على النهوض بهذا النوع من السياحة لكونها تعد ركيزة من ركائز الواردات المالية من السياحة في السعودية.

السياحة الرياضية في السعودية

ينشط في المملكة العربية السعودية نوع جديد من السياحة وهو السياحة الرياضية، حيث قامت المملكة بانتداب العديد من أبرز نجوم العالم في لعبة كرة القدم كرونالدو ونيمار وبنزيما وغيرهم من الأسماء التي لها وزنها الثقيل في عالم كرة القدم، بالإضافة إلى استضافة العديد من الفعاليات الرياضية العالمية، مما جعلها مقصداً سياحياً لعشاق الرياضة حول العالم.

أبرز المعالم السياحية في المملكة العربية السعودية

تشتهر المملكة العربية السعودية بتراثها الثقافي، حيث يمكن للزوار اكتشاف القصور القديمة والقلاع المذهلة، وكذلك بالطبيعة الخلابة والسهول الساحلية المميزة، ولعل أبرز المعالم السياحية في المملكة العربية السعودية هي:

مدائن صالح

إن مدائن صالح هي أول المواقع التراثية السعودية انضمامًا لقائمة مواقع التراث العالمي، حيث تضم مدائن صالح ١٥٣ واجهة صخرية منحوتة، وتضم كذلك بقايا خط سكة حديد الحجاز وعدد من القلاع والآثار الإسلامية، ما يجعلها مقصدًا لعدد كبير من السياح سنويًا.

مدينة الدرعية

تتميز الدرعية بالعديد من المقومات السياحية لكونها العاصمة للدولة السعودية الأولى، ففيها العديد من الأحياء التاريخية، والمباني ذات الطابع المعماري المميز، كما يوجد فيها قصر سلوى وبيت المال وغيرها من المباني الضخمة، وسور الطريف الذي يمتاز بوجود العديد من الأبراج الضخمة التي شيدت للحراسة والمراقبة.

واحة الأحساء

تشتمل واحة الأحساء على أكثر من مليون ونصف نخلة، وهي أكبر واحات النخيل المحاطة بالرمل في العالم كله، كما تشهد المناطق المجاورة للواحة أعمال زراعية مختلفة، وذلك لوفرة المياه والعيون العذبة، كما يوجد في الموقع العديد من المعالم السياحية كمسجد جواثي، وقصر إبراهيم وقصر صاهود وقصير محيرس وقصر أبو جلال، وميناء العقير وجبل قارة وسوق القصيرية.

قلعة المصمك

يقع قصر المصمك أو قلعة المصمك في مدينة الرياض، وهو حصن مبني من الطوب الطيني بأمر من الأمير عبد الرحمن بن ضبعان حين توليه إمارة الرياض عام ١٨٩٥ ميلادي، ويقع الآن هذا القصر في حي الديرة، وقد كان في القديم مسرحاً لمعركة فتح الرياض التي فاز فيها آل سعود على آل الرشيد ١٩٠٢ م.

المسجد العائم

إن المسجد العائم هو من المباني الحديثة التي بنيت على طرف مدينة جدة في السعودية، وقد تم إطلاق عليه اسم مسجد الرحمة، وهو من أكثر المساجد زيارة من مسلمي شرق آسيا، فقد تم بناء المسجد بمزيج رائع من العمارة الحديثة والقديمة والفنون الإسلامية المميزة.

منتزه الملك عبد الله

إن منتزه الملك عبد الله هو من أجمل المعالم السياحية في العاصمة الملكية مدينة الرياض وفي منطقة الملز بالتحديد، حيث يحتوي المنتزه على مساحات كبيرة من المسطحات الخضراء والملونة والعديد من نوافير المياه ومدينة ألعاب مخصصة للأطفال.

سوق عكاظ

يعود تاريخ سوق عكاظ إلى ما قبل الإسلام، فقد كان أحد أبرز أسواق الجزيرة العربية الثلاثة في الجاهلية إلى جانب سوق مجنة وذي المجار، وقد تم تأسيس هذا السوق عام ٥٠١ للميلاد، وكانت عادة العرب إقامة هذا السوق كل ٢٠ يوم من ذي القعدة.

أفضل مدينة في السعودية للسياحة

إن أفضل المدن في المملكة العربية السعودية التي يقصدها السواح من كل وقتٍ وحين هي ما يأتي:

- **مدينة الرياض:** حيث تعتبر العاصمة الرياض مركزاً حضرياً حديثاً ومزدهراً يمكن للسياح فيها زيارة المتاحف والمعارض الفنية الرائعة في المدينة، مثل "متحف الفن الحديث" و "واجهة الملك عبدالله المعمارية"، كما يمكنهم الاستمتاع بالتسوق في الأسواق التقليدية مثل "الملك عبد الله" و "مركز المملكة" الذي يضم العديد من المحلات التجارية العالمية.
- **مدينة جدة:** حيث تعد مدينة جدة أيضاً وجهة سياحية رائعة في المملكة العربية السعودية، حيث تمتاز جدة بالسواحل الجميلة والأنشطة المائية المتاحة مثل الغوص والركوب على الأمواج، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للزوار زيارة الكورنيش الشهير والمشى على الأميال الطويلة من الشواطئ الجميلة.

إحصائيات السياحة في السعودية

بينت وزارة السياحة إحصائيات السياحة في المملكة العربية السعودية وما يتوقع أن يكون في نهاية العام ٢٠٢٣ من خلال ما يلي:

الإحصائية	عام ٢٠٢٢	رؤية المملكة لعام ٢٠٢٣
عدد الزيارات الخارجية	29.5 مليون زيارة	55 مليون زيارة
عدد الزيارات الداخلية	32.5 مليون زيارة	45 مليون زيارة
إجمالي الزيارات	63 مليون زيارة	100 مليون زيارة
عدد الوظائف	836 ألف وظيفة	مليون وظيفة
الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي	5.3%	10%

مميزات السياحة في السعودية

تتمتع السياحة في المملكة العربية السعودية بعدة مميزات، لعل أبرزها ما يلي:

- **التنوع الطبيعي:** تضم السعودية طبيعة متنوعة مذهلة، من الصحاري الشاسعة مثل صحراء الربع الخالي إلى الجبال الشاهقة مثل جبال العلا وجبال أبها.
- **الإرث الثقافي والتاريخي:** تحظى السعودية بتاريخ ثقافي غني وإرث عريق، حيث يمكن للزوار زيارة المدينة القديمة في الدرعية واستكشاف القلاع التاريخية.
- **السياحة الدينية:** حيث يتوافد المسلمون من جميع أنحاء العالم إلى مكة في أوقات الحج والعمرة لأداء الشعائر الدينية.
- **الترفيه والتسلية:** شهدت السعودية مؤخراً تطوراً كبيراً في قطاع الترفيه والتسلية، وتم تنظيم العديد من الفعاليات الرياضية والثقافية والترفيهية.
- **مشاريع التطوير الضخمة:** شهدت السعودية استثمارات ضخمة في مشاريع التطوير السياحي، مما يعزز إمكانية السياحة في المملكة.

تطور السياحة في السعودية

تطورت السياحة في المملكة العربية السعودية بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، وذلك يرجع إلى التزام الحكومة السعودية برؤية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتطوير القطاع السياحي كواحد من ركائز التنمية، وقد شهدت السعودية العديد من الإجراءات والمشاريع التي تهدف إلى جعلها وجهة سياحية عالمية على مختلف الأصعدة.